مجلة أبحاث نون للعلوم الانسانية

السنة 2020، العدد 1، المجلد 1 (1-12)

ISSN: 2710-1878

الخلاصة في تحديات الاعاقة و ابداعات ذوي الاحتياجات الخاصة "

الدكتور جودت عبد طه المظلوم

كلية الدعوة الإسلامية التابعة للأوقاف

([1] @yahoo.com, [2] @yahoo.com)

الملخص

يتلخص هذا البحث الذي جعلت عنوانه: -"الخلاصة في تحديات الاعاقة وابداعات ذوي الاحتياجات الخاصة" التعريف بالإعاقة، وكيف أن الإسلام اهتمَّ بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، فجعلهم كغيرهم من الأصحاء متساوين في حقوق العيش، والحرية، والتعليم، وإبرام العقود، والتملُّك، وإبداء الآراء السياسية؛ كالانتخاب وغيرها، وتولِّي الوظائف التي تصل إلى الإمارة، وكيف حثَّ الإسلامُ على التعامل بالرحمة مع كافة الناس؛ فكان من باب أولى أن توجه هذه الرحمة إلى أمثال هؤلاء؛ كذلك فإن أُسَر هؤلاء المعاقين ينبغي أن تكون في دائرة الاهتمام على مستوى الدول، بتقديم العون المادي والاجتماعي، وتوفير فرص عمل ملائمة، وصنعة تناسب حالة كل منهم، فالأمة كلها جسد واحد، تتألم لتألُّم عضو فيها، فلا تجد تكافلًا على وجه الأرض أفضل وأكمل مما حث عليه ديننا الحنيف، وفي هذا يكون التعاون والتكاتف؛ ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (المائدة: 2)

وأن فقدان جزء من الجسم ليس نهاية الحياة بل بداية للإصرار والتواصل والإيثار وأن فقدان حاسة من الحواس ليست نهاية المطاف؛ بل بداية الابداع، وأن الإعاقة هي النظرة الضيقة التي تجعل صاحبها مكبل الأغلال؛ هي تعسف الفكر وانغلاقه وعدم الاستجابة لكل المؤثرات،،،

فانعم يامن فقدت وعوضت فنبغت وبعاهتك تألقت

وفي نهاية البحث ذكرت تراجم لبعض الشخصيات؛ ممن أصيبوا بأنواع من الإعاقات، ولكنهم وضعوا بصماتهم واضحة جلية في الفكر والحضارة؛ بل وفاقوا الأصحاء ليعلموا العالم أن الإعاقة لا تشكل حاجزا فعليا أمام العقل والفكر والهمم العالية.

[1]

ABSTRACT

This research is entitled:

" Conclusion on the challenges of disability and creativity for people with special needs"

Definition of disability, and how Islam cares about the rights of people with special needs, making them like other healthy people equal in rights to life, freedom, education, contracts, ownership and expressing political opinions such as election and others, The families of these disabled people should be at the level of interest at the level of States, by providing material and social assistance, providing suitable jobs and workmanship suited to their situation. The whole nation is a body One, it hurts to ask M is a member, do not find Tkavla on the face of the earth better and more complete than urged by our religion, and in this cooperation and solidarity;

And that the loss of a part of the body is not the end of life, but the beginning of insistence, communication and altruism and that the loss of sense of the senses is not the end, but the beginning of creativity, and disability is the narrow view that makes the owner shackled shackles; the arbitrariness of thought and closure and non-response to all the effects,,,

Yes, Yamen lost and compensated Vnbgt and your experience shine

At the end of the research, some people who suffered from various types of disabilities were reported to have written their own imprints, but they made their fingerprints clear in thought and civilization; they agreed with the healthy to teach the world that disability does not constitute a real barrier to reason,

مجلة أبحاث نون للعلوم الانسانية

السنة 2020، العدد 1، المجلد 1 (1-12)

ISSN: 2710-1878

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نماذج ثرية في رَحْبِ فضائِنا تتألّق بمحنة البدنِ، أو الحواس، تومض بالصبر وتنبض بالعطاء، أحالت محنتها إلى منحة عظيمة، أجزلت تاريخ البشريّة بنماذجها؛ حين تحدّت حاجز العوقِ بفاعليةٍ وعزم وإصرار.

إن كلمة المعاق لا تقتصر على من أصيب بالشلل فقط بل تتعداه إلى الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والنطق، والإعاقات الجسدية، كالمشلولين والمبتورين والعاجزين عن الحركة، وهناك إعاقات بسبب الأمراض المزمنة والحوادث المختلفة، ومهما يكن من أمر فلن تكون تلك الإعاقات بدواعيها المتنوعة عائقا حقيقيا في وجوه أصحابها، وتحجيم مسيرتهم عبر الحياة؛ بل إن الكثير من أولئك انطلقوا بعقولهم وعلومهم وأفكارهم وآدابهم وثقافاتهم، انطلقوا يبدعون في مجالات كثيرة فمنهم : العلماء والشعراء والأدباء، والمفكرون والأطباء وغيرهم الكثير من المبدعين...

فالتاريخ كتب عن الكثير من هؤلاء العظماء؛ للذين لم تمنعهم إعاقتهم عن فعل الأشياء العظيمة، وإنني هنا سوف أذكر في بحثي الذي أقدمه بين يدي مؤتمرنا في العراق الشقيقة تراجم لبعض الشخصيات ممن أصيبوا بأنواع من الإعاقات ولكنهم وضعوا بصمتهم واضحة في مسيرة الفكر والحضارة؛ بل وفاقوا غيرهم من الأصحاء بمراحل كثيرة، وما ذاك إلا دليل واضح على أن الإعاقة لا تشكل حاجزا فعليا أمام العقل والفكر والهمم العالية.

أكثر من 750 مليون شخص حول العالم يعانون إعاقات مختلفة، منهم من استسلم لإعاقة أبعدته عن النجاح والتميز، ومنهم من تحدى وثابر حتى استطاع تحقيق هدف فشل في تحقيقه من الأصحاء غيره، وقد سطر التاريخ أسماء لأشخاص عانوا من الإعاقة لكنهم أصبحوا أمس واليوم من "العظماء" منهم العلماء والأدباء والفنانين المشهورين والرؤساء وكبار الدولة.

لقد اختلفت مفاهيم الشعوب لظاهرة الإعاقة عبر العصور، وقد اعتبرت بعض الشعوب أن ظاهرة الإعاقة نتاج أو أثر إثم أو جريمة ممّا جعل البعض من الناس يعتدون على المعوّق جسدياً؛ لاعتقادهم بضرورة معاقبته لطرد الأرواح الشريرة التي تسكن في جسده بحسب المعتقدات السائدة لديهم، وهناك بعض الأسر لم تكن تتوقع أن يكون لها طفل معوّق، لذلك فهي لا تقبل هذا الوضع المؤلم وتتهرب منه وترفضه بأشكال شتّى، كأن يتبادل الزوجان التهم حول السبب في وجود الطفل المعوّق.

وبرزت أهمية المعاق وازداد اعتباره حينما أقرّت الأديان السماوية حقوقه واعترفت بقيمة تربيته وتنميته ورعايته، فقد قرّر له الإسلام حقوقه منذ علوقه في بطن أمه بحمايته من الأذى، وصيانة حياته، والاعتراف بوجوده، وحين تطلّق أمه أو يموت أبوه، فأعطاه حقه من الرعاية حولين كاملين، قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة الآية 233)، وحقه من إرث والده، وقرّر له الرعاية من أمه؛ حتى يبلغ سناً معينة تشمله برعايتها وعطفها.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، حيث يلقي الباحث الضوء على المعاق صاحب الاحتياجات الخاصة، وحقوقه، ومتطلبات تربيته، والحفاظ عليه من منظور إسلامي.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تصاغ الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1- ما أبرز حقوق المعوق في الإسلام؟
2- ما المتطلبات التربوية لرعاية المعوق في ضوء التصور الإسلامي؟
3- على مَنْ تقع مسئولية رعاية المعوق في المجتمع الإسلامي؟

4- وهل المعاقين متخلفون ولهذا قدمت نماذج ابدعوا رغم اعاقتهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن حقوق المعوق في الإسلام.
- توضيح المتطلبات التربوية لرعاية الطفل المعوق.
- تحديد دور مؤسسات المجتمع المسلم في رعاية الطفل المعوق.
- عمل المعاق نفسه وحقه في المشاركة والابداع وحقوق الدولة.

أهمية الدراسة:

1- تتناول الدراسة موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية، وخاصة المعوق بصورة عامة.

2- تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة جادة لتفسير ظاهرة الاعاقة، حيث استخدام المتطلبات التربوية للطفل المعوق من وجهة نظر إسلامية تشكّل مكونات رؤية نظرية وعملية لطريقة تفكير ولاة الأمر مع أطفالهم المعوقين.

3- يزيد من أهمية هذه الدراسة بعد الكثيرين من الباحثين والمهتمين عن تناول دور الدين الإسلامي في التعامل مع المعوق وما له من حقوق.

4- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين بشئون المعاقين، وخاصةً المؤسسات الخاصة بالمعوقين في مختلف مجالات الإعاقات.

منهج الدراسة:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتناول موضوع الدراسة بالوصف والتحليل والمقارنة، ومعالجته من خلال المصادر المعتمدة؛ للوصول إلى النتائج المرجوّة تحقيقاً لما يجب أن يكون.

وتحقيقاً لما سبق بيانه جاءت هذه الدراسة مكونة من: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

والتي جاءت بعنوان: "الخلاصة في تحديات الاعاقة وابداعات ذوي الاحتياجات الخاصة"

وقسمتها إلى ثلاثة مباحث:

المبحث التمهيدي: وقسمته إلى عدة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة.

المطلب الثاني : تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الأول: العناية بهم في ظل الشريعة.

المطلب الأول : المعوّقون في القرآن

المطلب الثني :رعاية النبي ﷺ لذوي الاحتياجات الخاصة:

المبحث الثاني: نماذج من ذوي الإعاقة مبدعون.

الخاتمة وتشمل أهم النتائج والمقترحات.

مجلة أبحاث نون للعلوم الانسانية

السنة 2020، العدد 1، المجلد 1 (1-12)

ISSN: 2710-1878

المبحث التمهيدي

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة.

مصطلح الإعاقة عام أقل موضوعية من حيث القابلية للقياس من مصطلحي الاعتلال والعجز، فهو لفظ يشير إلى الأثر الذي ينجم عن حالة العجز في ضوء متغيرات شخصية واجتماعية وثقافية مختلفة، وتبعًا لذلك، فإن حالة العجز قد لا تعني حالة إعاقة بالضرورة. (انظر: "المدخل إلى التربة الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص15، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 2009- 1430هـ).

لقد تعددت تعريفات الإعاقة على النحو التالي:

فتعرف بأنها معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية، التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح. (رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، رائد محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م – ص29).

وتعرف الإعاقة بأنها عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية. (مليكة، لويس كامل، 1998، الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية، مطبعة فيكتور كيرس، القاهرة، ص18).

ويشار بأنها كل قصور جسمي أو نفسي أو عقلي أو خلقي يمثل عقبة في سبيل قيام الفرد بواجبه في المجتمع ويجعله قاصرًا عن الأفراد الأسوياء الذين يتمتعون بسلامة الأعضاء وصحة وظائفها. (عبدالرحيم، عبدالمجيد، 1997: تنمية الأطفال المعاقين، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ص9).

وتعرف الإعاقة أيضًا بأنها حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسمي أو عصبي أو عقلي. (رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، رائد محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م – ص30).

ويُؤكد على أنها ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف، أو العجز، تحد؛ أو تمنع الفرد من أدائه؛ وهي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز، ونوع ودرجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد.

وهي حالة أو تأخر في النمو الجسمي، أو النفسي، أو العقلي، أو الخلقي، أو التعليمي، مما ينجم عنه حاجات فريدة تقتضي من المجتمع تقديم خدمات خاصة لرعايتها.

وعلى هذا فإن معنى الإعاقة يشير إلى ما يلي:

أ. المعاناة نتيجة عوامل بيئية أو وراثية.

ب. حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة.

ج. قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها.

د. ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد من أدائه الطبيعي.

والمعاق: هو فرد لديه قصور في القدرة سواء الجسمية أم الحسية أم النفسية أم الاجتماعية ناتج عن حدث خلقي منذ الولادة أو

مكتسب، فيكون غير قادر على كفالة نفسية كليًا أو جزئيًا في أي من هذه القدرات ليسد حاجاته الأساسية، معتمدًا على قدرته الفردية

إلى جانب غياب القدرة على المزاولة والاستمرارية بالمعدل الطبيعي للفرد العادي، للحد الذي يتطلب المساعدة ويستوجب التأهيل لباقي قدراته المتاحة، وفقا لإعاقته ولبيئته المحيطة لتوفير بعض الاستقرار لهذا الفرد اجتماعيًا ونفسيًا واقتصاديًا. (المرجع السابق نفسه ص 32).

المعاق هو فرد أصيب بإعاقة عقلية أو جسمية أو حسية دون ذنب جناه سوى أنه ينقص عن أقرانه بسبب هذه الإعاقة. (المرجع السابق، ص33).

اذن المعاق كل شخص ليست لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاط، أو عدة أنشطة للحياة العادية، نتيجة إصابة وظائفه الحسية، أو العقلية، أو الحركية إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة. (الشيباني، عمر التوم، 1989: الرعاية الثقافية للمعاقين، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ص14).

وعلى من صعوبة وضع تعريف واحد يجمعه كل الإعاقات، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص والسمات العامة التي ممن الممكن أن يشترك فيها معظم المعاقين بغض النظر عن نوع الإعاقة.

المطلب الثاني : تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

يعرّف علماء التربية الخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم " أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ وأداءِ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية" . (استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، د. عثمان لبيب فرّاج، منشور بمجلة الطفولة والتنمية، العدد الثاني، يناير 2001م، ص 14.)

ويعرفهم الدكتور صموئيل ويشك فيقول: "هم مَن فقدوا قدرتهم على مزاولة عمل، أو القيام بعملٍ آخر نتيجةً لقصورٍ بدني أو جسمي أو عقلي، سواءً كان هذا القصور بسبب إصابته في حادثٍ أم مرضٍ أم عجزٍ ولادي". كيف تربي طفلك المعوّق؟ صموئيل ويشك، ترجمة: د. محمد نسيم رأفت، ص 16.

وفي توضيح حالتهم يقول الدكتور محمد عبد المنعم :إنها حالة تَحُدُّ من مقدرة الفرد على القيام بوظيفةٍ واحدةٍ أو أكثر من الوظائف التي تعدُّ من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذَّات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية ، وذلك ضمن الحدود التي تعدُّ طبيعية". (الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل، د. محمد عبد المنعم نور، ص 157 وانظر: المرجع السابق، نفس الصفحة).

ويُلاحَظ من مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم- لم يخرجوا عن كونهم- أشخاص ابتلاهم الله تعالى بما أفقدهم شيئاً من قدراتهم أو حواسهم، فأصبحوا معوّقين عن الحركة والعمل والكسب أو العطاء كغيرهم من الناس. ومن ثَمَّ احتاجوا إلى مزيدٍ من الرعاية والعناية.

ولا شك أن التسميات السلبية مثل المكفوفين ، الصم ، المشلولين، وغيرها تترك أثراً سلبياً يلصق بالطفل حتى يكبر ووصمة تؤثر في علاقته الاجتماعية تأثيراً بالغاً، ولكن التسميات الإيجابية مثل ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي الصعوبات تعطي انطباعاً وتفاعلاً جيداً لمثل هؤلاء مع المجتمع.

لا سيما وأن الاسلام قد حثنا على اختيار الأسماء والكنى الجميلة والجيدة ومناداة الإنسان بأحب الأسماء إليه؛ فالمسلم لا يحب لأخيه المسلم إلا ما يحب لنفسه, كما أوضح أن إدخال السرور على المسلم مما يؤجر عليه .

السنة 2020، العدد 1، المجلد 1 (1-12)
ISSN: 2710-1878

Noon Center For Specialized Researches And Studies
مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
منظمة غير حكومية

المبحث الأول: العناية بالمعاقين في ظل الشريعة الاسلامية.

المطلب الأول : المعوّقون في القرآن

لا يخفى أن من أجل النعم أن يرزق الله تعالى الوالدين ولدا سويّ الخلقة ذكرا كان أو أنثى، لما في ذلك من وجوه الأنس وراحة البال، غير أن حكمة الله البالغة قد تقتضي إيجاد خلل في أعضاء المولود، منها ما يمكن علاجه لطروه ومنا ما لا يمكن علاجه لكونه في أصل الخلقة.

والعبد المسلم يرضى بقسمة الله تعالى، ويسلم بقضائه وقدره، ويحتسب في ذلك آملا بما أعد الله تعالى للصابرين من أجر عظيم لا يدخل تحت حساب، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾(الزمر/10)، بل يحمد الله تعالى على كل حال، ومنه المكروه فإنه لا يحمد على مكروه سواه.

ولم يرد هذا اللفظ "المعوّقون" في كتاب الله تعالى، وإنما ورد بمعناه، فقد ذكر الله تعالى من ابتلاهم بهذا الخلل العضوي في كتابه الكريم، فكانت النظرة القرآنية إليهم نظرة رأفة وحنان ورفق، حيث سهل الله تعالى لهم التكليف ورفع عنهم الحرج، نجد ذلك مبثوثا في ثنايا الكتاب الكريم، فمن ذلك:

قوله تعالى: ﴿**ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذي لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم**﴾ (التوبة/91) وقوله تعالى: ﴿**ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج**﴾(النور/61) ومثلها في سورة (الفتح/17).

والتخفيف عن المرضى جاء في آيات كثيرات، وشمل أحكاما متعددة منها: الصلاة والصيام والجهاد في سبيل الله تعالى، كقوله تعالى بشأن الصيام: ﴿**فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر**﴾ (البقرة/184) وقوله تعالى بشأن الوضوء: ﴿**وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا**﴾ (المائدة/6) وغير ذلك من الآيات الكريمات.

المطلب الثني :رعاية النبي ﷺ لذوي الاحتياجات الخاصة:

فعن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت : يا رسول الله إن لي إليك حاجة ! فَقَالَ: فَقَالَ: " يَا أُمّ فُلاَنٍ! انظري أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ " فَخَلاَ مَعَهَا فِي بَعْضِ الطّرُقِ، حَتّىَ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.(صحيح – رواه مسلم برقم 4293)

وهذا من حلمه وتواضعه ﷺ وصبره على قضاء حوائج ذوي الاحتياجات الخاصة ..

وفي هذا أيضاً: " بيان بروزه ﷺ للناس وقربه منهم ليصل أهل الحقوق إلى حقوقهم ويرشد مسترشدهم ليشاهدوا أفعاله وحركاته فيقتدي بها وهكذا ينبغي لولاة الأمور وفيها صبره ﷺ على المشقة في نفسه لمصلحة المسلمين واجابته من سأله حاجة". (شرح النووي على مسلم (15 \ 82))

وفي هذا دلالة شرعية على وجوب تكفل الحاكم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، صحيًا واجتماعيًا، واقتصاديًا، ونفسيًا، والعمل على قضاء حوائجهم، وسد احتياجاتهم.

ومن صور هذه الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أ. توفير الحياة الكريمة لهم .

ب. العلاج والكشف الدوري لهم .

ج. تأهيلهم وتعليمهم بالقدر الذي تسمح به قدراتهم ومستوياتهم.

د. توظيف مَن يقوم على رعايتهم وخدمتهم.

ولقد استجاب الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه –، لهذا المنهج النبوي السمح، فأصدر قرارًا إلى الولايات: "أن ارفعوا إليَّ كُلَّ أعمى في الديوان أو مُقعَد أو مَن به فالج أو مَن به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة. فرفعوا إليه " وأمر لكل كفيف بموظف يقوده ويرعاه، وأمر لكل اثنين من الزمنى – من ذوي الاحتياجات – بخادمٍ يخدمه ويرعاه (ابن الجوزي: سيرة عمر بن عبد العزيز ص130).

وعلى نفس الدرب سار الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك – رحمه الله تعالى -، فهو صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز رعاية – لذوي الاحتياجات الخاصة، فأنشأ [عام 707م-88 هـ] مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وظّف فيها الأطباء والخدام وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتبًا دوريًا لذوي الاحتياجات الخاصة، وقال لهم: " لا تسألوا الناس "، وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وعين موظفًا لخدمة كل مقعد أو كسيح أو ضرير. (انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، 9/ 186، وتاريخ الطبري 5/ 265) .

إن دِيننا الإسلامي لا يُغفِل فئة في مجتمعه، خاصة إذا كانت هذه الفئة تحتاج إلى تعامل مِن نوع خاص، وكيف له أن يُغفلها أو يُهملها ورسالته رحمة للعالمين؟! ولكن يبقى لمنتسبي الإسلام فهم هذا الدِّين فهمًا صحيحًا؛ لينشروا هذه الرسالة المحمدية التي رحِمَتِ الإنسان والطير، حتى الجماد؛ فقد التزم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جِذْع النخلة، وضمَّه إليه حينما حَنَّ لفِراقه بعد أن اتخذ منبرًا للخطابة؛ فالرحمةَ الرحمةَ بالمعاقين وغيرهم.

المبحث الثاني: نماذج من ذوي الإعاقة مبدعون"

يقال إن العقل السليم في الجسم السليم، و لكن قراءة حياة بعض العباقرة قد تخالف هذه المقولة، فالكثير منهم لم يكونوا بأجساد معافاة تماما و الكثير منهم أيضا كانوا مكفوفي الأعين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولكن كل هذا لم يمنعهم من المضي قدما في الحياة، ليثبتوا لنا جميعا أن الإعاقة ما هي إلا إعاقة الفكر والروح، وعلى الرغم من أنك قد لا تتفق وكثير من معتقدات بعضهم، فهذا لا يمنع من انتقاء ما يناسب معتقداتك وأفكارك، نذكر من هؤلاء ما يلي:

<u>النبي موسى عليه الصلاة والسلام</u> :كان به عثرة بالحديث وكان يستعين بأخيه هارون ليوضح كلامه ويساعده . (عظماء. لم يستسلموا رغم الإعاقة 1-4 مقال تم نشره في الأحد 13 تموز / يوليو 2014.) لقول الله تعالى: **﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28).﴾** (سورة طه الآيات 25-28)

ولقد احتلَّ المعاق في الحياة الإسلامية مكانته اللائقة: - :

فنجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف عبد الله ابن أم مكتوم: -وينيبه عنه عليه السلام على المدينة أربع عشرة مرة في غزواته وفي حجة الوداع، كما شهد هذا الصحابي الجليل فتح القادسية، وقُتل فيها شهيدًا، وكان مع اللواء يومئذٍ وهو الرجل الأعمى، فلم تنقص إعاقته من مكانته وأهميته في الإسلام شيئًا. **(تاريخ الطبري – الجزء11 ص531.)**

<u>وهذا صحابي آخر هو معاذ بن جبل رضي الله عنه</u> :- يختاره الرسول صلى الله عليه وسلم من بين المسلمين ويرسله إلى اليمن عاملاً له عليها، بل ويكتب إلى أهلها قائلاً: "إني بعثت عليكم خير أهلي". وقد كان معاذ رضي الله عنه أعرجَ، فلم يمنعه العرج من تبوء المكانة التي

يستحقها في الحياة السياسية والاجتماعية الإسلامية. (سير أعلام النبلاء جزء1 ص 445لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م.)

الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه: - حَبْر الأمة وترجمان القرآن الذي استطاع أن يجمع العلم في زمانه حتى أصبح مرجع الأمة في العلم الشرعي على مر الزمان، بل أصبح المبصرين يسألونه ويستفتونه في مسائلهم الخاصة، على الرغم من فَقْده لحاسة البصر. يقول ابن عباس في وصف حاله: (عظماء..لم يستسلموا رغم الإعاقة مقال تم نشره في صحيفة الدستور الأحد 13 تموز / يوليو 2014.https://www.addustour.com/articles).

إن يأخذ الله من عيني نورهما *** ففي لساني وسمعي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي عوج *** وفي فمي صارم كالسيف مأثور (انظر كتاب الرضا للشيخ محمود المصري ص35).

وقد كان عطاء (رضي الله عنه) :- أسود البشرة، مفلفل الشعر، أعور العين، أفطس الأنف، أشل اليد، أعرج القدم، لا يؤمل الناظر إليه منه طائلاً، لكن شريعتنا السمحة الغرَّاء جعلته إنسانًا عالمًا إمامًا، يرجع إليه الناس في الفتوى، ومدرسة يتخرج على يده الألوف من العلماء، وهو عندهم في محل الإكبار والحب والتقدير والاحترام. (البداية والنهاية لابن كثير ج9 ص 50 ، رعاية المعاق بين الشرائع السماوية مركز خدمات المنظمات غير الحكومية: الناشر الجمعية النسائية بجامعة أسيوط 1- 12).

والمتأمل في تاريخنا العلمي الإسلامي يجد الكثير من العلماء الذين أُصيبت إعاقتهم أو **عاهتهم عَلَمًا يدل عليهم، ونذكر من بين هؤلاء العلماء:-**

الأحول :- هو عاصم بن سليمان البصري (تُوفِّي 142هـ) من حُفَّاظ الحديث ثقة، واشتهر بالزهد والعبادة. (سير أعلام النبلاء جزء6 ص30محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م)

الأخفش :- وقد سُمِّي بهذا الاسم من أهل العلم أربعة، هم: الأخفش الأكبر، والأوسط، والأصغر، والدمشقي؛ أما الأكبر فهو عبد الحميد بن عبد المجيد (توفي 177هـ) من كبار علماء اللغة العربية. وأما الأوسط فهو سعيد بن مسعدة المجاشعي (توفي 215هـ)، وكان عالمًا باللغة والأدب. وأما الأصغر فهو علي بن سليمان بن الفضل (توفي 315هـ)، أحد علماء النحو. وأما الدمشقي فهو هارون بن موسى بن شريك التغلبي (توفي 292هـ) شيخ القرَّاء بدمشق، كان عارفًا بالتفسير والمعاني والشعر.

الأصم :- وقد سمي بهذا الاسم من أهل العلم اثنان، هما: حاتم بن عنوان (توفي 237هـ) الذي اشتهر بالورع والزهد والتقشف، وكان يقال: حاتم الأصم لقمان هذه الأمة. والثاني محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، ولقب بالولاء أبو العباس الأصم (توفي 346هـ)، وكان من أهل الحديث، وكان ثقة أمينًا. (المصدر السابق جزء11 ص 485).

الأعرج :- هو عبد الرحمن بن هرمز (توفي 117هـ)، من موالي بني هاشم، حافظ، قارئ أخذ عن أبي هريرة، وبرز في القرآن والسنن، وكان وافر العلم، خبيرًا بأنساب العرب. (سير أعلام النبلاء جزء5 ص30محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م)

الأعمش :- هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء (توفي 148هـ) تابعي، مشهور، وكان عالمًا بالقرآن والحديث والفرائض، حتى إنه قيل: لم يُرَ السلاطين والملوك في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش، على الرغم من شدة حاجته وفقره. (الأعلام - ج 3 :ص70 خير الدين الزركلي، سير أعلام النبلاء(ج11/ص283) الذهبي , مؤسسة الرسالة.

الأعمى :- هو معاوية بن سفيان (توفي 220هـ)، شاعر بغدادي من تلاميذ الكسائي.

الأفطس: هو علي بن الحسن الهذلي (توفي 253هـ) مُحدِّث نيسابور، وشيخ عصره فيها، وكان من حفَّاظ الحديث، وله مسند ..

أبان بن عثمان بن عفان :الخليفة الراشد رضي الله عنه كان به صمم وحول وبرص ثم أصابه الفالج وهو شلل يصيب أحد جهتي الجسم طولا، كان أبان من فقهاء التابعين وعلمائهم في الحديث والفقه، عينه عبد الملك بن مروان واليا على المدينة عام 76 هـ، كما كان يقضي بين الناس، توفي سنة 85 هـ (سير أعلام النبلاء جزء4ص352محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي).

ربعي بن عامر :صحابي جليل كان معاقاً بسبب شدة عرجه وصعوبة مشيه وحركته، لكنه تميز بطلاقة اللسان والقدرة على التفاوض حيث ارسله سعد بن ابي وقاص الى قائد الفرس رستم فكان من أنجح السفراء والمبعوثين السياسيين نظراً لصلابة عقيدته وشجاعته وإخلاصه في المهمة ولم تحل اعاقته دون اختياره لتلك المهمة الصعبة، ومن هنا كتب التاريخ عن أن معاقاً أعرجاً تحدى أكبر قادة جيوش العالم في قصره الامبراطوري . (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر دار الجيل بيروت الطبعة الأولى، 1412تحقيق: علي محمد البجاوي).

عبد الرحمن بن عوف :ولد سنة 44 قبل الهجرة، كان اسمه عبد عمرو فلما أسلم دعاه الرسول عليه السلام عبد الرحمن، كان من الثمانية الأولين لاعتناق الإسلام، هاجر مع المسلمين الى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية، ثم هاجر الى المدينة وشهد الغزوات مع الرسول ويكون من الصحابة المقربين والمبشرين بالجنة، جاهد عبد الرحمن رضي الله عنه في موقعة أُحد، وأصيب فيها بعشرين جرحا ترك أحدها في ساقه عرجا دائما، وسقطت بعض أسنانه فتركت أثرا واضحا في نطقه وحديثه، توفي عام32 هـ. (سير أعلام النبلاء 1: 91، أسد الغابة 3: 475).

عطاء بن رباح :إمام أهل مكة وعالمها وفقيها فعلى الرغم من انه كان أشل أعرج مما يعيق حركته بين الناس إلا أنه كان عالماً وفقيهاً، كان إن جلس في حلقته العلمية يتدافع الآلاف من طلاب العلم على النهل من علمه وعطائه لدرجة أن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان يقول :لا يفتي الناس في موسم الحج إلا من عطاء بن رباح.

الإمام الزمخشري :لقد كان الامام الجليل مفسراً للقرآن الكريم وعالماً في اللغة وواضعاً لأسس البلاغة، وكان أعرجاً إلا أنه كان كما قال العلماء والمؤرخون من أئمة المفسرين ويكفي الاستدلال بمقولتهم " لولا الأعرج لرفع القرآن بكر". (المصدر السابق نفسه جزء20 ص151).

الإمام الترمذي :هو الأمام الحافظ المحدث، محمد بن عيسى الترمذي صاحب سنن الترمذي المشهور وأحد أصحاب الكتب الستة المشهورة في الحديث كان – رحمه الله – أعمى ولكنه أوتي من المواهب والأخلاق ما جعله من أكابر العلماء برع في علم الحديث وحفظه وأتقنه وطاف البلاد وسمع الشيوخ والعلماء وصنف عددا من الكتب النافعة والمفيدة ومن أهمها :سنن الترمذي وكتاب الشمائل المحمدية والعلل المفرد والزهد .(المصدر السابق نفسه جزء13 ص271محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي).

الأحنف بن قيس :الصحابي الجليل اسلم وحسن اسلامه ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله :اللهم اغفر للأحنف، هو الذي ضرب به الحلم ؛احلم من قيس، كان في رجليه اعوجاج وكان ملتصق الفخذين فشق ما بينهما وكان أعرجا قصير القامه ومع هذا كله فقد جمع خصال الشرف والسيادة والمروءة والحنكة والحزم، قيل عنه إذا غضب له مئة الف سيف لا يسألونه فيما غضب، توفي في الكوفة سنة 67هـ (المصدر السابق جزء4 ص58محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م).

أبو العلاء المعري: هو شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي، ولد وتوفي في معرة النعمان في الشمال السوري وإليها يُنسب. لُقب برهين المحبسين أي محبس العمى ومحبس البيت وذلك لأنه قد اعتزل الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته.

فقد بصره في الرابعة من العمر نتيجة لمرض الجدري، بدأ يقرض الشّعرَ في سن مبكرة حوالي الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره في بلدته معرة النعمان، ثم ذهب للدراسة في حلب، درس علوم اللغة والأدب والحديث والتفسير والفقه والشعر، وبعيدا عن معتقداته، لا شك أن المعري أثرى الأدب العربي بأشعاره وكتاباته. له كتاب اللزوميات في الفلسفة، ورسالة الغفران وسقط الزند وهو القائل، أبكت تلكم الحمامة، أم عنت على فرعها الميادِ، ولا يخفى على مثقف مدى التأثير الكبير الذي أحدثه المعرى في تطوير الحركة الشعرية والأدبية، توفي) رهين المحبسين (سنة 441 ه). (سير اعلام النبلاء، ج 18، ص 39).

موسى بن نصير :موسى بن نصير من قبيلة بكر بن وائل كان من كبار الفاتحين المسلمين قاوم الروم وفتح الاندلس وإفريقيا كما فتح مدنا كثيرة في أوروبا وكان هذا القائد أعرجا ورغم ذلك فقد بلغ النهاية في القوة والشجاعة وعلو الهمة، توفي سنة 96 هـ (سير أعلام النبلاء ج4ص498).

الرافعي: هو مصطفى صادق الرافعي ولد 1298، كاتب مصري من أصل سوري، لقب بمعجزة الأدب العربي. دخل الرافعي المدرسة الابتدائية في دمنهور حيث كان والده قاضيا بها وحصل على الشهادة الابتدائية بتفوق ثم أصيب بمرض يقال إنه التيفود أقعده عدة شهور في سريره وخرج من هذا المرض مصابا في أذنيه. واستفحل به المرض حتى فقد سمعه نهائيا في الثلاثين من عمره. لم يحصل الرافعي في تعليمه النظامي على أكثر من الشهادة الابتدائية. مثل العقاد في تعليمه، فكلاهما لم يحصل على شهادة غير الشهادة الابتدائية. (مصطفى صادق الرافعي "الأديب الناقد": إبراهيم الكوفي ص 9.بدون طبعة).

كان من أصحاب الارادة الحازمة فأصابته بالصمم لم تجعله يعبأ بالعقبات، وإنما اشتد عزمه وأخذ نفسه بالجد والاجتهاد، وتعلم على يد والده، فكتب الشعر و النثر. توفي الرافعي سنة1937 م.

من أبرز مؤلفاته: ديوان النظرات، حديث القمر، المساكين وغيرها. قال عنه الزعيم مصطفى كامل:" سيأتي يوم إذا ذُكر فيه الرافعيُّ قال الناس: هو الحكمة العالية مصوغة في أجمل قالب من البيان.(ديوان: مصطفى صادق الرافعي نبذة عن الشاعر عدد القصائد: 320 جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب".(http://www.adab.com/modules.

عبد الحميد كشك: عالم وداعية إسلامي مصري كفيف البصر، ولد بمحافظة البحيرة، يلقب بفارس المنابر، ويعد من أشهر خطباء القرن العشرين في العالم العربي والإسلامي، له أكثر من 2000 خطبة مسجلة.

خطب مدة أربعين سنة دون أن يخطئ مرة واحدة في اللغة العربية، حفظ القرآن وهو دون العاشرة من عمره، ثم التحق بالمعهد الديني بالإسكندرية، وفي الشهادة الثانوية الأزهرية كان ترتيبه الأول على الجمهورية، ثم التحق بكلية أصول الدين بالأزهر.

وكان الأول على الكلية طوال سنوات الدراسة، وكان أثناء الدراسة الجامعية يقوم مقام الأساتذة بشرح المواد الدراسية في محاضرات عامة للطلاب بتكليف من أساتذته الذين كان الكثير منهم يعرض مادته العلمية عليه قبل شرحها للطلاب، خاصة علوم النحو والصرف. له عدة كتابات أشهرها في رحاب التفسير. (انظر كتاب قصة أيامي تأليف الشيخ عبد الحميد كشك نفسه ص 30).

طه حسين: من منا لا يعرف عميد الأدب العربي طه حسين، هو أديب وناقد مصري، ولد عام 1889 في عزبة الكيلو في محافظة المنيا بمصر، وتوفي عام1973 ؛ في الرابعة من عمره اصيب بالرمد في عينيه مما أدى إلى اصابته بالعمى.

أدخله أبوه كتاب القرية للشيخ محمد جاد الرب، لتعلم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم، فحفظه في مدة قصيرة أذهلت أستاذه ووالده الذي كان يصحبه أحياناً لحضور حلقات الذكر، انتقل بعدها إلى الأزهر الشريف للدراسة الدينية والاستزادة من العلوم العربية.

ثم انتقل إلى الجامعة المصرية عام 1908 و درس العلوم العصرية و الحضارة الاسلامية، و من ثم أوفدته الجامعة إلى مونبيلة بفرنسا فدرس الفرنسية و آدابها و كذلك علم النفس و التاريخ الحديث.

و سواء اختلفنا مع أفكاره أم اتفقنا، لا يمكننا أن نتجاهل أنه أحد أبرز رواد الأدب العربي. (معجم الأعلام خير الدين الزركلي (2002)، (الطبعة: الخامسة عشرة)، بيروت: دار العلم للملايين، ج3ص 231).

الشاعر بشار بن برد :هو شاعر عباسي وكان أعمى منذ ولادته ثم أصيب بالجدري وكان شديد الذكاء و كان إمام الشعراء في زمانه، من أشهر الشعراء المخضرمين في العصر الأموي والعباسي، وكان بشار قد وُلد أعمى فما رأى الدنيا، يقول :عميت جنينا والذكاء من العمى و الشاعر الذي تميز على أقرانه المبصرين، وفاقهم في الكثير من قصائده التي ما زالت منتشرة ومتداولة إلى وقتنا الحاضر، فهل يستطيع مبصر أن يأتي بمثل ما أتى؟(عميان قهروا الظلام، مقال نشر في 20 سبتمبر 2008 م، القاهرة -مختار محمود).

وعيرني الأعداء والعيب فيهم *** فليس بعار أن يقال ضرير

إذا أبصر المرء المروءة والتقى *** فإن عمى العينين ليس يضير

رأيت العمى أجرًا وذخرًا وعصمة *** وإني إلى تلك الثلاث فقير

جئت عجيب الظن للعلم موئلا.

الكميت بن زيد الأسدي : ولد بالكوفة سنة60 هـ ,وهي منبر الشعر والخطابة ومدرسة اللغات والثقافة ومثار العصبيات والأحزاب والفتن .عندما شب الكميت أخذ يختلف إلى دروس العلماء، يتلقن الفقه والحديث النبوي وأنساب العرب وأيامها ثم غدا معلماً يعلم الناشئة في المسجد.لقد كان الكميت مصاباً بالصمم وقد برع في الشعر حتى قيل فيه) لولا شعر الكميت لما كان للغة ترجمان، ولا للبيان لسان(وقد ورد في خزانة الأدب) في الكميت خصال لم تكن في شاعر، كان خطيب بني أسد، وفقيه الشيعة، وحافظ القرآن، وثبت الجنان، وكان كاتباً حسن الخط، قتل الكميت في خلافة مروان بن محمد عام126 هـ وكان مبلغ شعره حين مات حوالي خمسة آلاف وثمانين بيتاً(https://www.aldiwan.net/aboutus , موقع الديوان).

محمد بن سيرين :كان والده سيرين ضمن الأسرى الذين أخذهم خالد بن الوليد في معركة عين التمر, وساقهم إلى المدينة المنورة.

وبعد أن كاتب سيرين سيده وسعى إلى اعتاق نفسه تزوج من صفية مولاة أبي بكر الصديق، ولد محمد بن سيرين سنة33 هـ ولما صار غلاماً أقبل على علوم عصره ينهل منها وخاصة كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم .انتقل مع أسرته إلى البصرة، وهناك نظم أوقاته بين العلم والعبادة والتجارة والعمل بحيث يعطي كل ذي حق حقه وقد كان مصاباً بالصمم.

إن سيرة ابن سيرين حافلة بالعلم والخير والتقى، والحرص على الحلال في التجارة، إضافة إلى مواقف الشجاعة والصدق.

وقال عنه الشعبي:"عليكم بذلك الأصم" .وقال عنه الأصمعي": إذا حدث الأصم بشيء فأشدد يديك، توفي محمد بن سيرين سنة110 هـ (سير أعلام النبلاء جزء4 ص606محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م).

الرحالة ماجلان :فرناندو ماجلان بحار برتغالي كان أعرجا عرجا شديدا دائما، ورغم هذا قام بعدة رحلات بحرية مهمة منها تلك الرحلة التي أكتشف فيها كروية الأرض وقد وصل إلى أقصى جنوب قارة أمريكا الجنوبية وعبر المحيط الهادي وسماه بهذا الاسم . (أشهر المكافحين من ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم مقال نشر ب6 أبريل 2009).

اديسون مخترع ورجل أعمال امريكي، له العديد من الاختراعات التي كان لها أثرا كبيرا على البشرية حول العالم، مثل تطوير جهاز الفونوغراف وآلة التصوير السينمائي بالإضافة إلى المصباح الكهربي المتوهج العملي الذي يدوم طويلاء

أطلق عليه مراسل إحدى الصحف لقب "ساحر مينلو بارك". ولد عام 1847 في ميلان . عانى إديسون من مشاكل في السمع في سن مبكرة. وكان يعزى سبب الصمم له لنوبات متكررة من إصابته بالحمى القرمزية خلال مرحلة الطفولة دون تلقيه علاج لالتهابات الأذن الوسطى.

بدأ توماس إديسون مسيرته بولاية نيو جيرسي حيث اخترع المُكَرِّر الآلي وغيره من الأجهزة التلغرافية المتطورة، ولكن الاختراع الذي أكسبه الشهرة لأول مرة كان في سنة 1877 حيث اخترع الفوتوغراف، وكان هذا الإنجاز غير متوقع على الإطلاق حتى من قبل عامة الجمهور لاعتباره سحريا.

أصبح إديسون يُعرف باسم "ساحر مينلو بارك" في نيو جيرسي. توفي توماس إديسون من مضاعفات مرض السكري في 18 اكتوبر 1931. اشهر المكافحين من ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم مقال نشر ب6 أبريل 2009 https://kaksa.wordpress.com/page/2./

ستيفن هاو كنغ :العالم البريطاني المعروف الحائز على أعلى منصب أكاديمي في مجال الرياضيات، وهو كرسي الرياضيات الذي كان يشغله العالم الشهير نيوتن، وهذا العالم مقعدا يتحرك على كرسي متحرك، أصدر العديد من الكتب منها :تاريخ موجز للزمن :وكتاب ثقوب سوداء. (http://www.bbc.com/arabic/worldnews2012).

هيلين كيلر :أمريكية كانت مصابة بالعمى والصمم والبكم منذ صغرها ورغم هذا تعلمت الكتابة والنطق ثم تعلمت اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية ودخلت الجامعة وتخرجت ثم تفرغت للكتابة والتأليف ولها كتب وقصص ومقالات ومن مؤلفاتها :قصة حياتي بهذا، السلاح، سلاح العقل، يمكن لأي معاق أن يستوعب إعاقته ويطلق طاقاته الأخرى الكامنة فيعيش على الأقل حياة طبيعية يكتسب بجهده وقد يسير خطوات متقدمة نحو الابداع والإنتاج الوفير. (هيلين كيلر.. قاهرة الإعاقة وسفيرة الصُم لمحمد أمين زهران 6 ديسمبر، http://www.rowadalaamal.com2018).

فرانكلين روزفلت :مواليد عام 1882 م، تخرج من كلية هارفارد ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا رشح نفسه لمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك ونجح في ذلك.

ثم اسندت إليه مهمة وكيل وزارة البحرية الأمريكية، أصيب بالشلل وعمره 39 عام ورغم ذلك فقد واجه الأمور بشجاعة ومثابرة وتصميم وكأن شيء لم يكن وظل يحقق طموحاته، ويسير في حياته بكل جد وعزم الى انتخب عام1932 م رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وقد فاز بانتخابات الرئاسة أربع فترات متتالية حتى توفي سنة 1945 م، وقد مارس علاجا طويلا منظما لساقيه جعله يسير بواسطة حمالات من الصلب، وكان أول رئيس أمريكي توضع صورته على البريد.

فتخيل ذلك الأمر رئيس أكبر دولة في العالم معاق بإعاقة الشلل!

(فرانكلين روزفلت.. كيف أصبح الرئيس الأهم للولايات المتحدة رغم الشلل؟https://www.qallwdall.com).

عبد الله البردوني

شاعر يمني ولد عام 1348هـ 1929 م في قرية البردون في اليمين، أصيب بالعمى في السادسة من عمره بسبب الجدري، درس في مدارس ذمار لمدة عشر سنوات ثم انتقل إلى صنعاء حيث أكمل دراسته في دار العلوم وتخرج فيها عام 1953م.

ثم عُين أستاذا للآداب العربية في المدرسة ذاتها وعمل مسؤولاً عن البرامج في الإذاعة اليمنية. له عشرة دواوين شعرية، وست دراسات. من دواوينه: أرض بلقيس ، في طريق الفجر ، زمان بلا نوعية و غيرها . في صباح يوم الاثنين 30 أغسطس 1999م توقف قلب الشاعر عن الخفقان بعد ان خلد اسمه كواحد من شعراء العربية في القرن العشرين. (https://www.aldiwan.net/aboutus موقع الديوان).

بتهوفن :وُلد علم1770 م هو ألماني الجنسية وعاش حياة قاسية مثقلة بالهموم، وقد سعى والده إلى تعليمه أصول العزف وهو في الثالثة من عمره، وعندما بلغ الخامسة والعشرين أُصيب بالصمم، وقد كانت أعظم موسيقاه على الإطلاق تلك التي أنتجها في مرحلته الصمّاء، المؤلف الموسيقي المعروف كان معاقا Ludwig van Beethoven Biography. (n.d.). Retrieved August 31), 2016, from (http://sc.egyres.com/BWOY7.

إذن الإعاقة الجسدية لا تعنى شيء إذا كان هناك عقل ذكي وروح قوية.

أخيرا هناك الكثير من الشخصيات الإسلامية والأجنبية من المعاقين الذين وضعوا بصماتهم في كتابة التاريخ البشري، بل نجد نماذج فلسطينية من هذا النوع وكما قلت في البداية ما هذه إلا أمثلة لإبراز دور المعاقين في الحياة، وأنهم ليسوا عاجزين كما يظن البعض بل هم قادرون ومبدعون وعظماء، وما الإعاقة إلا إعاقة الجهل والكسل وتنويم العقل والذهن والتكاسل والتواكل.

إن فقدان جزء من الجسم ليس نهاية الحياة بل بداية للإصرار والتواصل والإيثار.

ان فقدان حاسة ليست نهاية مطاف بل بداية إبداع والهام.

إن الإعاقة هي النظرة الضيقة التي تجعل صاحبها مكبل الأغلال، هي تعسف الفكر وانغلاقه وعدم الاستجابة لكل المؤثرات.

فانعم يا من فقدت وعوضت فنبغت وبعاهتك تألقت الشهباء.

الخاتمة

وفي الختام فإن أول الحمد ومنتهاه لله تبارك وتعالى على ما من به من كمال الدين ونعمة الإسلام فقال تعالى:﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ (سورة المائدة الآية : 3) واكمال هذا البحث لتقديمه لمؤتمرنا المنعقد بدولة العراق الشقيقة وبعد فإنّ الله تعالى قد هيأ لنا من الأسباب هذه ما لو أخذنا بها لأصبح لأمتنا شأناً عظيماً، ومكانةً سامقةً، لا يسامها فيه أحد، وحقاً " ما أعظم هذا الدين لو كان له رجال " ! .

المقترحات والتوصيات:

1. تغيير نظرة المجتمع للإعاقة وتغير نظرة المعاق لنفسه من خلال وسائل الإعلام والتوعية المختلفة، كالبرامج التلفزيونية، ندوات ورش عمل مؤتمرات، حملات توعية وإرشاد وتوجيه.
2. إدراج قضية الإعاقة على سلم أولويات الحكومة وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لها.
3. إنشاء /تفعيل دور وأداء اللجان أو المجالس أو الهيئات للتأهيل، المعنية بوضع السياسات والخطط والبرامج الوطنية للنهوض بأحوال الأشخاص المعاقين.

4.تطوير آليات رصد إعداد الأشخاص المعاقين حسب السن والجنس والموقع الجغرافي ونوع الإعاقة من خلال إصدار بطاقة المعاق والتعدادات السكانية الدورية والبحوث والدراسات الميدانية.

5.تأمين الاستفادة من التكنولوجية الحديثة في برامج تدريب وتأهيل المعاقين.

6.تطوير مهارات وقدرات العاملين مع الأشخاص المعاقين في مجالات التأهيل التربوي والاجتماعي والنفسي والطبي والمهني.

7.توفير الظروف المناسبة لنجاح مبدأ الدمج الشامل للمعاقين في الفصول العادية وفي المجتمع، ومواقع العمل والسكن والنوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية.

8. إصدار بطاقة للمعاقين مع بيان يوضح أوجه استعمالها، وضمان حق الإنسان المعاق في العلاج والتأهيل الطبي، وضمان حق الشخص المعاق في التعليم عن طريق إصدار التشريعات اللازمة لضمان دمج المعاق في المؤسسات التعليمية.

9. الالتزام بتشغيل نسبة ملائمة من المعاقين المؤهلين في القطاعين العام والخاص، والتأكيد على حق الشخص المعاق في الحصول على السكن المؤهل والملائم لأوضاعه واحتياجاته.

10. تأمين حق الإنسان المعاق في ارتياد الأماكن العامة العلمية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها.

في ضوء ما تقدم يبدو جلياً حجم الخدمات التي يحتاجها قطاع المعاقين وفي نفس الوقت النقص الشديد في الخدمات التأهيلية المقدمة لهم في المجتمع الفلسطيني، من حيث عدم توفير احتياجاتهم الطبية والعلاجية بشكل عام، وذلك لافتقار المؤسسات الحكومية والأهلية للعديد من الاحتياجات الضرورية للقيام بأدوارها كما ينبغي، ويبدو أن التحدي الأكبر للشعب الفلسطيني في مجال المعاقين هو العمل على تحديد الآثار السلبية للإعاقة لدى هؤلاء الشباب ، وتوفير الإمكانيات المادية والعلمية والتكنولوجية الكاملة والتي من شأنها تحويل المعاقين إلى أعضاء مؤهلين تمام الأهلية وإعادتهم إلى المجتمع كمواطنين فاعلين ، وأمام هذا الطموح ، يبدو من الضروري البدء بتطوير الخدمات المتوفرة في الأراضي الفلسطينية لهذه الفئة المهشمة والمهمة، وحتى نعطي هذه الفئة حقها ودورها بالمجتمع الفلسطيني فلا بد من القيام **بالخطوات التالية :**

1. ضرورة إنشاء مراكز للمعاقين تعنى بالجانب التأهيلي، مزودة بكافة الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة وتوفير أماكن خاصة للمعاقين الذين بحاجة لعلاج متواصل ومتابعة طويلة الأمد.

2.تفعيل دور المؤسسات الأهلية من خلال اعدادها برامج جديدة تتناسب والمتغيرات الجديدة.

3. استحداث برامج في المؤسسات لمساعدة المصابين في تقبل أوضاعهم الجديدة كمعاقين وتعليمهم كيفية الاعتماد على أنفسهم في كافة شؤون الحياة.

4.ضرورة تطبيق قانون المعاقين وذلك للحد من الإجحاف المستمر بحقوقهم.

5.ضرورة إجراء إحصاء دقيق شامل لكافة أنواع الإعاقات ومسبباتها لإعطاء صورة واقعية عن طبيعة هذه الإشكالية في المجتمع العربية وغيرها.

6.ضرورة إيجاد السبل الكفيلة بتوفير الدعم المالي لهذه المؤسسات وتطوير خدمات المعاقين الفلسطينيين على جعلهم مواطنين فاعلين

7.العمل على مساعدة المبدعين من ذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بالمزيد من تطوير قدراتهم وابداعاتهم.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد. و آله وصحبه أجمعين ،،،

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

1. إرشاد العقل السليم.
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير.
3. أشهر المكافحين من ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم، مقال نشر ب 6 أبريل 2009.
4. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر دار الجيل بيروت الطبعة الأولى، 1412تحقيق: علي محمد البجاوي.
5. الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية، مليكة، لويس كامل، 1998، ، مطبعة فيكتوركيرس، القاهرة.
6. إعلام الأنام المعاملات .الأسرة.
7. الأعلام خير الدين الزركلي.
8. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر. الطبعة ال ثانية سنة1993م.
9. البداية والنهاية لابن كثير. تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م
10. تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة بيت الأفكار.
11. تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم القرطبي.
12. تنمية الأطفال المعاقين عبد الرحيم، عبد المجيد، 1997، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
13. ديوان: مصطفى صادق الرافعي نبذة عن الشاعر عدد القصائد: 320 ... جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب"
14. الرعاية الثقافية للمعاقين، الشيباني، عمر التوم، 1989، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.
15. رعاية المعاق بين الشرائع السماوية مركز خدمات المنظمات غير الحكومية: الناشر الجمعية النسائية بجامعة أسيوط.
16. رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير، رائد محمد أبو الكاس، 1429هـ/2008م .
17. سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1422هـ / 2001م .
18. السيرة النبوية لابن هشام.
19. سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد (ط. 1404هـ) ; المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج.
20. صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. (1419هـ / 1999م).. ط (2) . الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.
21. صحيح مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1419هـ / 1998م) .. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.
22. عظماء. لم يستسلموا رغم الإعاقة ؛ مقال تم نشره في صحيفة الدستور الأحد 13 تموز / يوليو 2014.
23. عميان قهروا الظلام، مقال نشر في 20 سبتمبر 2008 م، القاهرة -مختار محمود.
24. فرانكلين روزفلت.. كيف أصبح الرئيس الأهم للولايات المتحدة رغم الشلل؟ .

25. قصة أيامي تأليف الشيخ عبد الحميد كشك نفسه.

26. كتاب الرضا للشيخ محمود المصري. دار الوطن للنشر والتوزيع 2014م

27. كتاب رعاية المعاق بين الشرائع السماوية: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية.

28. لايتنر: دين الإسلام. بدون طبعة

29. لغز حير الأطباء8 يناير/ كانون الثاني 2012مقال منشور.

30. مائة من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ لجهاد التربانى تقديم الشيخ محمد بن عبد الملك الزعبي1431هـ -2010م دار التقوى للطباعة والنشر.

31. المدخل إلى التربة الخاصة" أ. د/ جمال محمد الخطيب، أ. د/ مني صبحي الحديدي، ص15، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى 1430-2009هـ

32. مصطفى صادق الرافعي "الأديب الناقد": إبراهيم الكوفي ص 9.بدون طبعة.

33. معاقون لكن عظماء دراسة توثيقية تأليف جليل وديع شكور بدون طبعة.

34. معجم الأعلام لخير الدين الزركلي (2002)، (الطبعة: الخامسة عشرة)، بيروت: دار العلم للملايين .

35. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الطبعة: الثانية، نوفمبر 2010 م الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

36. هيلين كيلر.. قاهرة الإعاقة وسفيرة الصُم لمحمد أمين زهران 6 ديسمبر، 2018 .

37. واقع المعاقين في المجتمع الفلسطيني تحديات وطموحات بحث مقدم من وزارة الشئون الاجتماعية الفلسطينية.

38. Ludwig van Beethoven Biography. (n.d.). Retrieved August 31, 2016, from.

39. http://sc.egyres.com/BWOY7

40. https://www.aldiwan.net/aboutus موقع الديوان.

41. http://www.rowadalaamal.com.

42. http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2012/01/120108_stephen_hawking_

43. https://www.addustour.com/articles

44. http://www.adab.com/modules.php?name=Sh3er&doWhat=lsq&shid=459&start

45. https://kaksa.wordpress.com/page/2

46. https://www.qallwdall.com.

السنة 2020، العدد 1، المجلد 1 (1-12)
ISSN: 2710-1878

Noon Center For Specialized Researches And Studies
مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
منظمة غير حكومية